

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 79 - الباب الرابع - فصل في كراماته صلوات الله عليه وسلم / 3 في 3-4-9341هـ

حسن بخاري

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمداما عبد الله ورسوله امام الانبياء وحاتم المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

لم اشهدوا وتشهدون انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة وجاحد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وسلم اشهد وتشهدون ان الله قد احبه فاصطفاه. واجتباه وهداه. وصلى عليه وسخر الملائكة للصلوة عليه - [00:00:21](#)

وامروا بالصلوة عليه صلى الله عليه واله وسلم. اشهد وتشهدون انه رفيع القدر عند ربه عظيم والجاهي صلوات ربي وسلامه عليه اشهد وتشهدون انه قد ادى ما عليه وورثنا في الامة دينا عظيمها - [00:00:44](#)

وسنة واضحة ومنهجا لا يزيغ عنه بعده الا هالك صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فهذا المجلس تتبعوا في كل ليلة من ليالي الجمعة في رحاب بيت الله الحرام. نتدارس فيه صفحات من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم نستزيد من الصلاة والسلام عليه في ليلة شريفة عظيمة كهذه. ونقلب الصفحات فنزيد ايمانا وحبا ما زلنا نبحث عنه بحرص لنملأ به القلوب لاعظم من وجبت ان تحبه القلوب من البشر صلى الله عليه واله وسلم [00:01:04](#)

الله عليه واله وسلم ما زلنا نقلب صفحات من هديه وسيرته وحقوقه العظيمة. صلى الله عليه وسلم جاء ان نبلغ بالنفوس تعلقا الله عليه واله وسلم. ما زلنا نقلب صفحات من هديه وسيرته وحقوقه العظيمة. صلى الله عليه وسلم جاء ان نبلغ بالنفوس تعلقا صادقا بهذا النبي الكريم. واقتداء فيه العظمة بسنته وهديه - [00:01:26](#)

ان صلى الله عليه واله وسلم. القلب كم يشتاقه؟ والعين كم تهفو اليه؟ صلوا عليه فلم يخروا الله من صلى الله عليه واله وسلم بقيت لنا بقية في هذا الفصل الذي ما زلنا فيه منذ اسبوعين سابقين الذي ساقه المصنف رحمة الله في باب المعجزات والكرامات - [00:02:06](#)

والآيات لباهرات التي امد الله بها نبينا صلى الله عليه وسلم تأييدها له وتصديقا لنبوته ورفعه لقدرها زادت الآيات والمعجزات وتعاظمت لعظمة قدره عند ربه عز وجل وهذه الابواب ذات فصول عظيمة كثيرة متتابعة وقف بنا الحديث في نهاية الفصل الذي عنون له المصنف رحمة الله - [00:02:33](#)

الله تعالى بفصل ما جاء في كراماته وبركاته عليه الصلاة والسلام. وانقلاب الاعيان له فيما لمسه او باشره صلى الله عليه واله وسلم في مجلسين سابقين مضت حوادث متفرقة. فيها مواقف عجيبة عظيمة - [00:03:00](#)

انقلبت بعض الاعيان بين يديه عليه الصلاة والسلام واجرى الله على يديه من البركات والكرمات ما هو اهل له عند ربه عز وجل بقيت في هذا الفصل بقية نأتي عليها في مجلس الليلة ان شاء الله تعالى - [00:03:20](#)

الحمد لله الذي جعل دراسة السيرة النبوية شفاء للقلوب والارواح وسببا للسعادة والفلاح وعوضا عن كل ما فات وراح والصلوة والسلام على نبينا محمد ذي الشمائل الباطنة والظاهرة والفضائل الباهرة الزاهرة وعلى الله - [00:03:37](#)

به الاخيار والتابعين لهم باحسان الى يوم القرار غفر الله لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. اما بعد فهذا هو فهذا هو مجلسنا السابع والتسعون من المجالس العامرة في هذه البقعة الطاهرة - [00:03:59](#)

وباساني لكم المتصلة الى الامام القاضي عياض رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى فصل في كراماته وبركاته وانقلاب الاعيان له فيما

لمسه او باشره قال رحمه الله ومسح على رأس عمير بن سعد وبرك فمات وهو ابن ثمانين فما شاب - [00:04:20](#)
وروي مثل هذه القصص عن غير واحد منهم السائب بن يزيد رضي الله عنه ومدلوك نعم هذه بركة يده الصلاة والسلام اذا مسح
واذا مست يده الشريفة يدا من سان او رأسه او جسده حلت البركة به. فكيف اذا كان مع مسه عليه الصلاة والسلام - [00:04:46](#)
ومسح يده اذا كان معه دعاء بالبركة فيجتمع الامران دعاؤه وسؤاله من ربه عز وجل وهو مجاب الدعاء صلى الله عليه وسلم وبركة
يده التي جعلها الله تعالى في اجزاء جسده عليه الصلاة والسلام - [00:05:09](#)

ها هنا مواضع مرت وقد ختم المجلس في ليلة الاسبوع المنصرم بما حصل من البركات في الشاء والنون وبعض البهائم التي كانت
بين يديه الشياه الحوائل تدر باللين. قصة شاة ام معبد وشاة انس وغنم حليمة وشارفها وشاة عبد - [00:05:27](#)

ابن مسعود والمقداد وغيرهم كثير رضي الله عنهم اجمعين. هنا قصص فيها مس يده عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه قال مسح
على رأس عمير بن سعد وبرك فمات وهو ابن ثمانين فما شابا. يعني لم يظهر عليه - [00:05:47](#)

الشيب من بياض الشعر ولا من تجاعيد البشر اما عمير بن سعد فصحابي صغير نشأ في حجر زوج امه الجلاس بن سويد من الاوس
وقد كان من زوج امه مواقف شارك فيها اهل النفاق بالمدينة في همز ولمز وانتقاد لرسول الله عليه الصلاة - [00:06:07](#)

سلام. وقد احسن الى عمير بن سعد في تربيته احسانا كثيرة حتى احبه عمير بن سعد كابيه. وتعلق به قلبه لكن لم يكن حبه يوما لزوج
امه والذي رياه باعظم من حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قال ذلك - [00:06:30](#)

الملقبة في التجهز لغزوة تبوك سمع مقالة لم ترضها نفسه ولم تطب لها اذنها فانتقل بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اتى زوج امه الجلاس استنطقه النبي عليه الصلاة والسلام فكذب عمير بن سعد وانه ما قال - [00:06:50](#)

كانت ببلة في اوساط الصحابة ايصدق رجل كبير معروف بينهم بمروءة وشهامة وكرم خلق ام صبي ما زال طفلا قد يصيب وقد
يخطى حتى نزلت الآيات تصدقا والوحي جاء بما اخبر به عمير بن سعد فقال له النبي صلى الله عليه - [00:07:10](#)

وسلم وفت اذنك يا غلام لكن القصة تحديدا فيما مسح به النبي صلى الله عليه وسلم وبرك له قد ثبتت عن غيره. فاما هو في شخصه
فلا تعرف القصة تحديدا فيما نقل في تراجم الصحابة. قال المصنف رحمة الله وروي مثل هذه القصص عن غير واحد منهم - [00:07:30](#)

بن يزيد ومدلوك الفزارى. اما السائب بن يزيد ففي صحيح البخاري عن الجعید بن عبد الرحمن قال رأيت السائب ابن يزيد ابن اربع
وتسعين يعني وقد بلغ سنه اربع وتسعون سنة - [00:07:53](#)

قال رأيت السائب ابن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا يعني كهيئة الشباب في نضارة الوجه وحسن الجسد وما يعرف في الشباب
من جمال وفتوة هذا وهو ابن اربع وتسعين - [00:08:12](#)

فقال له السائب قد علمت ما متعت به يعني سمعي وبصري الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يمضي فيصف ما حصل. قال
رضي الله عنه ان خالتى ذهبت بي اليه. فقالت يا رسول الله ان دبن اختي - [00:08:30](#)

فادعوا الله له قال فدعا لي هذا لفظ البخاري وفي رواية اخرى عند البخاري قال فمسح رأسى ودعا لي بالبركة ثم توضأ وشربت من
وضوئه صلى الله عليه وسلم فها هي الرواية الصحيحة ثبت انه مد في عمره الى سن الرابعة والتسعين وهو جلد معتدل. شاب - [00:08:49](#)

ولا عجب فهذه مس يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلت به البركة في السائب
ابن يزيد. فبقي رضي الله عنه في نظارته وحسن هيئته وجمال طلعته. واما مدلوك الفزارى - [00:09:17](#)

رضي الله عنه فقد اسلم مع مواليه حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه تقول كتب بما شاب منه موضع يد
رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني شاب فيه شعر رأسه الا موضع يدي النبي عليه الصلاة - [00:09:37](#)

والسلام. وقد اشار المصنف الى تعدد مثل هذه الروايات عن اكثر من واحد. فقال رحمة الله وروي مثل هذه القصص عن غير واحد
وذكر ما يذكره بعضهم واضح هذه الروايات سندا قصة السائب بن يزيد وقد اخرجها - [00:09:57](#)

الشيخان وسمعت لفظ رواية البخاري رحمة الله ولام القاضي رحمة الله وكان يوجد لعتبة ابن فرقد رضي الله عنه طيب نسائه لأن دسووا الله صل الله عليه وسلم مسح بده - 00:10:16

مسح بيده على بطنه وظهره نعم وسلت الدم على وجهه على ووجه عائض بن عمرو رضي الله عنه وكان جرح يوم حنين ودعا له كانت له غرة كفارة الفرس . - 00:10:34

ومسح على رأس قيس ابن زيد الجذامي رضي الله عنه ودعا له فهلك وهو ابن مئة سنة ورأسه ابيض وموضع كف النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت به عليه من شعره اسود. فكان يدعى . الاغ - 00:10:52

هذه ايضا جملة من القصص عن بعض الصحابة قال كان يوجد لعتبة ابن فرقد طيب طيب يغلب نسائه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح سده على بطنه وظهره - 12:11:00

عتبة ابن فرقد رضي الله عنه من خيار الصحابة تولى اماراة العراق وبعض بلاد ما وراء النهر زمن الخليفة الفاروق عمر رضي الله عنه
00:11:30 - اهلية اذن حمل طرابة فترة خلافة عمر وعمره عاصماً رضي الله عنهما -

وهو قد اسلم عام خبير وقيل اسلم ايام حنين وهو الصحيح الذي رأه بعض المحدثين. قال كان يوجد له طيب يغلب طيب نسائه بحسب ما ذكره ابن حجر العسقلاني في مقدمة ملخص المحدثين

والطيب الذي كان ينبعث منه قال لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بيده على بطنه وظهره وتذكر الرواية انه رضي الله عنه

يمس عتبة ابن فرقد طيبا الا ان يلتمس دهنا وكان اطيب ربيحا منهن رضي الله عنه قال فقلت له في ذلك يعني يسأله احد الرواة فقال

خرج صغار له لدع شديد وحكة اصابته فاصابت مواضع من جسده. قال اصابني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

العوره فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم دلك بها الاخرى ثم امرهما على ظهري وبطني فعقب بي ما ترون يقصد ان

يده من اثر تلك الخراج الصغار الذي قد ملأ ظهره. الحديث والرواية التي ساقها عن عتبة ابن فرقد اخرجها البهقي والطبراني وغيره

نام حسنہ الحافظ ابن حجر فی الامانی وحسنہ السیوطی ایضا فی الحصانص الجبری. هدف قصہ عتبہ ابن فرد رضی اللہ عنہ. اما عائد - 00:14:08

ابن عمر وكان جرح يوم حنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فكانت له غرة كفره الفرس عاند ابن عمرو رضي الله عنه اصابه يوم حنين في القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

اصابه سهم قال فلما سالت الدماع على وجهي ولحيتي وصدرني. تناول النبي صلى الله عليه وسلم بيده فسلت ذلك الدم عن وجهه وصدري الى سنبوتي ثم دعا لي. سلت الدم يعني مسح - 00:14:50

ببده الشريفة عليه الصلاة والسلام الموضع الذي سال فيه الدم على وجهه ولحيته وصدره. قال فسلت الدم عن وجهي وعن لحيتي ورأسي قال حتى الى سندوتي والسندوة هي الثدي عند الرجل. قال يعني مسح وظل يمسح عليه الصلاة والسلام على وجهه ولحيته

حتى بلغ - 00:15:10 - صدره بين ثدييه. فقال كان يخبرنا عائذ بذلك في حياته. يخبر بهذا الصنيع وال موقف الذي شهده مع النبي عليه الصلاة والسلام قال

فَلَمَّا ماتَ وَغُسْلَنَاهُ نَظَرْنَا إِلَى مَا كَانَ يَصْفُ لَنَا مِنْ أَمْرٍ أَثْرَيْدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْتَهِيَ مَا -
00:15:35
كَانَ يَقُولُ لَنَا مِنْ صَدْرِهِ فَإِذَا غَرَّةُ الْفَرَسِ وَالْغَرَّةُ هِيَ الْبَيْاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَبَهَةِ الْفَرَسِ. وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ أَوْ دَاكِنَ

اللون. فإذا جاء البياض في غرة - 00:15:58

فرس وجبته يقال له اغر. فكان يدعى فيما بعد عائذ بن عمرو فكانت له غرة كفرة الفرس. وهم يحكون انه في غسله كمامات رضي الله عنه وجدوا اثر ذلك يعني بياضا واسراقا ونورا يختلف عن سائر موضع جسده رضي الله عنه - 00:16:14

ترضاه الموضع الثالث الذي ساقه المصنف رحمة الله هنا وقصة عائد بن عمرو اخرجها الطبراني وآخرها ايضا الحاكم في المستدرك واخرجها البيهقي والحديث في سنته مجهولان ضعف من اجلهما الرواية حديث عائد ابن عمرو - 00:16:34

اما قيس ابن زيد الجذامي فهو سيد من سادات قومه عقد له النبي صلى الله عليه وسلم على قومه يعني له اشبه بعقد الامارة ونحوها والرئاسة في قومه ليكون نقيبا ويكون اميرا عليهم. قال مسح على رأسه ودعا له - 00:16:55

فهلك يعني مات وهو ابن مئة سنة ورأسه ابيض وموضع كف النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت يده عليه من شعره اسود فكان يدعى الاغر قيس بن زيد وفدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فولاه الرياسة على قومه وساق الى النبي صلى الله عليه - 00:17:15

وسلم صداقاتبني سعد ثلاث مرات. قال قيس فاجلسني النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ومسح على رأسه قال ودعا لي وقال بارك الله فيك يا قيس. ثم قال انت ابو الطفيل - 00:17:39

قال فمات قيس وهو ابن مئة سنة ورأسه ابيض. واثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اسود وكان يدعى لذلك قيسا الاغر. فغدى هذا لقبا عليه. وما وصفه بالاغر الا الاختلاف هذا اللون وهو موضع - 00:17:58

يد النبي صلى الله عليه وسلم الذي مسح به على رأسه خاصة. فلما شاب رأسه وشعره اجمع كان موضع كف النبي عليه الصلاة والسلام ما يزال على اسوداده فكان يدعى قيسا الاغر رضي الله عنه وارضاه - 00:18:18

قال رحمة الله تعالى وروي مثل هذه الحكاية لعمرو بن ثعلبة الجهنمي رضي الله عنه ومسح وجه اخر فما زال على وجهه نور. ومسح وجه قتادة بن ملحان رضي الله عنه. فكان لوجهه - 00:18:37

حتى كان ينظر في وجهه كأنما كما ينظر في المرأة. نعم. هذه ايضا حكايات اخر احداها لعمرو ابن ثعلبة الجهنمي ويروی في قصته في اسلامه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالسيالة فدعاه الى الاسلام فاسلم - 00:18:55

فمسح رأسه عليه الصلاة والسلام. قال فمضت له مائة سنة وما شاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم قول المصنف وروي مثل هذه الحكاية لعمرو بن ثعلبة الجهنمي يعني مثل ما حكي عن قيس ابن زيد الجذامي الذي - 00:19:18

عمر وشاب بعد ان وصل مئة سنة ورأسه قد ابيض الا موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت عليه من شعره بقي اسود فكان يدعى الاغر. وهذا عمرو بن ثعلبة الجهنمي كذلك بقي ايضا اثر يد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:38

قال ومسح وجه اخر فما زال على وجهه نور ويدرك في اسمه انه خزيمة بن سواد بن الحارث وصارت له بياضه قال ومسح وجه قتادة بن ملحان. فكان لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه - 00:19:58

ما ينظر في المرأة يعني من صفائه وانعكاس ما يمكن ان يبصر فيه الناظر في وجهه. رضي الله عنه وارضاه. الحديث اخرجه احمد وحسنه او صحح الهيثمي اسناده وقال ان رجاله رجال الصحيح - 00:20:18

قتادة بن ملحان لما مس النبي عليه الصلاة والسلام وجهه بيده الشريفة فكان له بريق يقصد اثر يد النبي صلى الله عليه واله وسلم نعم رحمة الله تعالى ووضع يده على رأس حنظلة ابن حزيم رضي الله عن حذيمها - 00:20:36

حنظلة بن حذيمة رضي الله عنه وبرك عليه فكان حنظلة قد حنظلة يؤتى بالرجل قد حنظلة يؤتى بالرجل قد ورم وجهه ورم قد ورم وجهه والشاة قد ورم ضرعها - 00:21:00

فيوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الورم هذه قصة حنظلة ابن حزيم ويقال ابن حنيفة وينسب الىبني مالك ويكتى بابي عبيد حنظلة حمله ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ذو سن يعني كبير السن - 00:21:21

وهذا اصغر ولدي فسمت عليه او فشمت عليه يعني ادعوا له بالرحمة والبركة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام تعال قال

فمسح رأسه وقال بارك الله فيك اخرجه احمد وهذا الفظه. فلما وضع يدره على رأس حنطة وبرك - 00:21:48

قال المصنف فكان حنطة يؤتى بالرجل قد ورم وجهه يعني تورم لانتفاخ او لكدمة او لمرض قال والشاة ايضا يؤتى بها قد ورم ضرعها يعني انتفاخ اما لمرض او خراج ونحوه. قال فيوضع على موضع - 00:22:13

كف النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الورم هذه الزيادة ايضا اخرجها احمد قال الذيال فـقد رأيت حنطة يؤتى بالانسان الوارم وجهه كانوا على يديه ويقولوا باسم الله ويضع يده على رأسه الورم موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان حنطة اذا اتاه المريض - 00:22:33

يأخذ يده فيتفل ويسمى الله ثم يضع كفه على رأسه في الموضع الذي مسح فيه النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فيضع يده على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه ثم يمسحه ثم يمسح موضع الورم قال - 00:23:02

فيذهب الورم ان كان هذا مما يذكر هنا وقد ثبت صحة اسناده فليس فيه دلالة اعظم من اثر هذه البركة التي كانت من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:22

ولا يقال هنا ان التبرك قد اصبح بحنطة لان حنطة رضي الله عنه اذا يفعل ذلك ويسمى الله فانما يأتي على الموضع الذي مس فيه النبي صلى الله عليه - 00:23:38

وسلم قطعة من رأسه ليست البركة في جسده عامة. فلا علاقـة لهـذا الا بـمس رـسـولـالـلهـصـلـىـالـلـهـعـنـهـوـسـلـمـوـقـدـدـعـاـلـهـاـيـضـاـبـالـبـرـكـةـفـجـمـعـبـيـنـالـمـسـحـوـالـدـعـاءـلـهـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـ - 00:23:52

قال رحـمهـالـلـهـتـعـالـيـوـنـضـحـفـيـوـجـهـزـيـنـبـبـنـتـاـمـسـلـمـاـرـضـيـالـلـهـعـنـهـرـضـيـالـلـهـعـنـهـنـضـحـةـمـنـمـاءـفـمـاـيـعـرـفـكـانـفـيـوـجـهـاـمـرـأـةـ منـجـمـالـمـاـيـهـاـزـيـنـبـبـنـتـاـمـسـلـمـةـ - 00:24:09

رضي الله عنها وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين التي تزوجها رسولنا عليه الصلاة والسلام بعد وفاة زوجها الصحابي الشهيد ابي سلمة. وفي قصة اسلام ابي سلمة وزوجها ام سلمة شأن عظيم - 00:24:26

يثبت ما كان عليه الصحابي الكرام رضي الله عنـهم من تضـحـيـةـوـاـيـمـانـصـادـقـوـبـذـلـعـظـيمـلـهـذـاـدـيـنـكـرـيـمـلـمـاـتـزـوـجـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـ اـمـسـلـمـاـبـعـدـوـفـاـةـزـوـجـهاـاـبـيـسـلـمـوـقـدـكـانـتـفـيـعـدـاـعـالـعـاقـلـاتـالـخـيـرـاتـ - 00:24:46

الصالـحـاتـمـنـنـسـاءـالـصـحـبـعـامـةـوـزـوـجـاتـرـسـولـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـنـهـوـسـلـمـخـاصـةـمـعـرـفـةـبـالـحـكـمـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـعـقـلـوـسـدـادـ الرـأـيـاـعـنـيـاـمـسـلـمـةـ.ـفـلـمـاـتـزـوـجـهـاـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـكـانـتـعـنـدـهـزـيـنـبـ - 00:25:06

هـذـهـاـبـنـتـهـصـغـيرـةـتـرـضـعـهـاـبـلـقـيـلـاـنـهـاـوـلـدـتـبـهـاـبـعـدـوـفـاـةـزـوـجـهاـاـبـيـسـلـمـةـفـتـزـوـجـهـاـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـفـلـمـاـاـوـتـيـتـبـهـسـأـلـ

الـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـعـنـاـسـمـهـاـفـقـيـلـاـسـمـهـاـبـرـةـفـكـرـهـالـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـهـذـاـاـلـاسـمـ - 00:25:26

وـقـالـلـاـتـرـزـكـوـاـنـفـسـكـمـقـيـلـفـمـاـنـسـمـيـهـاـيـاـرـسـولـالـلـهـقـسـمـاـهـاـزـيـنـبـفـتـسـمـيـتـهـاـعـلـىـيـدـرـسـولـالـلـهـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـ.ـزـيـنـبـاـذـاـرـبـيـةـ

الـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـبـنـتـزـوـجـتـهـتـرـبـتـعـنـهـ - 00:25:47

فـيـحـجـرـهـكـمـاـتـرـبـيـاـعـوـهـاـعـمـرـاـيـضـاـابـنـاـبـيـسـلـمـوـهـوـاـكـبـرـمـنـهـاـسـنـاـتـرـبـيـاـفـيـحـجـرـرـسـولـالـلـهـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـلـحـاقـاـبـاهـمـهـاـاـمـ

المـؤـمـنـيـنـاـمـسـلـمـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـ.ـزـيـنـبـوـهـذـهـاـيـضـاـاـرـظـعـتـهـاـ - 00:26:04

اـسـمـاءـبـنـتـاـبـكـرـالـصـدـيقـرـضـيـالـلـهـعـنـهـوـعـنـاـبـيـهـاـ.ـفـهـيـاـذـاـاـخـتـاـوـلـاـدـالـزـبـيرـبـنـالـعـوـامـبـالـرـضـاعـوـلـذـكـيـيـاتـيـفـيـالـرـوـاـيـةـحـدـيـثـ

لـزـيـنـبـبـنـتـاـبـيـسـلـمـيـرـوـيـهـاـعـنـهـاـاـمـاـبـنـاءـاـخـوـتـهـاـوـبـعـضـاـخـوـتـهـاـ - 00:26:21

عـبـدـالـلـهـبـنـالـزـبـيرـأـوـعـرـوـهـأـوـأـغـيـرـهـمـمـنـالـصـحـبـالـكـرـامـرـضـيـالـلـهـعـنـهـ.ـوـقـصـتـهـاـهـنـاـاـنـهـاـلـمـقـالـمـصـنـفـنـضـحـالـنـبـيـوـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـفـيـوـجـهـزـيـنـبـبـنـتـاـمـسـلـمـةـنـضـحـهـاـ - 00:26:40

وـسـبـبـالـنـضـحـهـنـاـتـقـوـلـزـيـنـبـكـانـرـسـولـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـاـذـاـدـخـلـيـغـتـسـلـيـعـنـيـيـسـتـتـرـفـيـدـخـلـلـلـاـغـتـسـالـاـمـاـلـلـجـنـابـةـاـوـلـغـيرـ

ذـكـ.ـقـالـتـاـذـاـدـخـلـيـغـتـسـلـتـقـوـلـاـمـيـاـدـخـلـيـعـلـيـهـ - 00:26:56

فـتـأـمـرـهـاـاـمـهـاـاـنـتـدـخـلـعـلـىـالـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـوـهـيـاـذـاـكـطـفـلـةـ.ـقـالـتـفـاـذـاـدـخـلـنـضـحـفـيـوـجـهـيـمـنـمـاءـوـيـقـوـلـاـرـجـعـيـ

فكأن امها كانت تلتمس بادخالها على النبي عليه الصلاة والسلام ان تصيب هذا النضح من الماء منه صلى الله عليه وسلم - 00:27:16
قال فرأيت زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء. يعني من جمالها وشبابها ونظرتها وفي لفظ اخر اورده الحافظ ابن حجر في ترجمتها قال فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت رضي الله عنها - 00:27:37

فهذا مثل ما سبق من الروايات. والحديث قد اخرجه الطبراني ايضا في معجمه. وفي بعض اسناد في بعض رواة سنه من لا يعرف.
لكن هذا الشأن مما يحفل ارباب التراثم بایراده وليس على نهج المحدثين في اثبات صحة السنده اتصالا او انقطاعا - 00:27:58
لكنه يذكر في ترجمتها رضي الله عنها وبالجملة فزينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها ربيبة النبي عليه الصلاة والسلام وهي اخت اولاد
الزبير بالرضاعة وهي ابنة ابي سلمة الصحابي العظيم الشهيد وهي ايضا فيما ذكر من شأنها انها موصوفة من - 00:28:18
نساء زمانها كما يقول الحافظ ابن حجر فكان يرجع اليها في العلم والتفسیر والفقه والعلم بدين الله جل وعلا رضي الله عنها وعن
والديها رحمة الله تعالى ومسح على رأس صبي به عاهة - 00:28:38

فبراً واستوى شعره وعلى غير واحد من الصبيان والمرضى والمجانين فبروا ومثله روي في خبر المهلب بن قبالة رضي الله عنه مسح
على رأس صبي به عاهة قد تقدمت هذه الرواية في - 00:28:58

ما سبق فبراً واستوى شعره وعلى غير واحد من الصبيان والمرضى والمجانين فبراً وكل ذلك قد تقدم مفصلا في فصل خصه
المصنف رحمة الله فيما سبق قبل فصلين في ابراء المرضي وذوي العاهات على يديه صلى الله عليه - 00:29:16
اما بدعائه عليه الصلاة والسلام لهم فيجذب الله دعاه. واما بوضع يده الشريفة على موضع الالم من احد بهم فيدعوه ويبركوا عليه
فيستجذب الله. واما بفضلة وضوء يعطيها النبي عليه تعددت الصلاة والسلام لادهم. فيقتسل - 00:29:36
او يشرب فيشفيه الله واما ان يكون برفث بنفث وبطرف من ريقه فينفث او يرقى النبي عليه الصلاة والسلام فيشفيه الله. كل ذلك قد
مرت به فصول فيه روايات متعددة اتى بها المصنف رحمة الله هنا - 00:29:56

لانها ايضا مناسبة لجنس ما مر من الروايات في ان ذلك كرامة. ويحصل فيه من البركات التي يجريها الله على لحبيبه ورسوله صلى
الله عليه وسلم على ذوي المرض والعاهات والافات خاصة. قال ومثله روي في خبر المهلب ابن - 00:30:16
قبالة وانت ترى المحقق قد وضع هذا الاسم بين معاوتيين اشاره الى انه ليس في عامة نسخ الشفا وهو وارد في بعضها وثمة اختلاف
في اثبات اسم هذا الصحابي ولعله غيره فقيل فعل مهلب بن يزيد او غيره وقد مسح النبي عليه الصلاة والسلام على رأسه وهو اقرع
فنبت شعره - 00:30:36

من المهلب نعم قال رحمة الله تعالى واتاه رجل به قدرة فامرها ان ينضحها بماء من عين مج فيها ففعل فبراً القدرة مرض يصيب
الرجال فيحدث انتفاخا في الخصية اكرمكم الله - 00:31:01

وربما يشبه في الطب المعاصر انواعا من الامراض ربما اختلفت اسماؤها. لكنه مرض يصيب الرجال فيحدث له قم باثر ذلك الم
ومشقة في الحركة وقضاء الحاجة اجلكم الله. قال اتاه رجل به قدرة فامرها - 00:31:24

ان ينضحها بماء من عين مج فيها ومعنى المج ان النبي عليه الصلاة والسلام وضع خرج من من الماء في فمه ثم مجها يعني قذفها
فاععادها الى البئر فكانت البئر ان صحت الرواية تكون البئر مباركة. لان فيها شيئا مما خرج من جوف رسول الله - 00:31:44
عليه الصلاة والسلام وفمه. قال فعل الرجل فبراً. نعم قال رحمة الله تعالى وعن طاووس رحمة الله قال لم يؤتى النبي صلى الله
عليه وسلم ب احد به مس فصك في صدره الا ذهب. والمس هو الجنون. طاووس تابعي - 00:32:08

والرواية على هذا متى رفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فهي مرسلة والمرسل نوع من الضعيف عند المحدثين ولهاذا فلما
تثبتت به الرواية وان كان المعنى في الجملة صحيحا. يقول ما يؤتى النبي عليه الصلاة والسلام ب احد به مس فصكه - 00:32:32
الا ذهب يعني ذهب هذا المس عنه او الجنون ببركة مس النبي عليه الصلاة والسلام ودعاه قال رحمة الله تعالى ومج صلى الله عليه
 وسلم في دلو من بئر ثم صب فيها ففاح منها ريح المسك - 00:32:53

مج في دلو من بئر وهذا الحديث ايضا قد تقدم مثله فيما خصه المصنف رحمة الله من الفصول التي فيها نبع الماء من بين اصابعه

صلى الله عليه وسلم وفيها ايضاً ما حصل من بركة ازدياد الماء القليل الذي يكون في اداوة او بتر او قليب قد جف. وليس فيه -

00:33:13

ايماء فاورد هناك جملة من الاحاديث هذا احدها وقد تقدم فيما سبق انه مج عليه الصلاة والسلام في دلو من بتر ثم صب ففاح منها ريح المسك. وهذا ربما لا يثبت صحة اقصد رائحة المسك. لكن الاصح منه في الرواية ان -

الماء وان يتکاثر ويزداد فيكون قليلاً كافياً للعدد الكبير من الصحابة وربما كانوا كتيبة او جيشاً فيكيفهم اجمعين فيشربون ويستقون وييرتوون ويحملون معهم ايضاً في ازواجهم رضي الله عنهم وصلى الله على نبينا -

سلم قال رحمة الله تعالى واخذ قبضة من تراب يوم حنين ورمى بها في وجوه الكفار وقال صلى الله عليه عليه وسلم شاهت الوجوه فانصرفوا يمسحون القذى عن اعينهم. هذه ايضاً احدى الكرامات والبركات -

واقعة في غزوة حنين التي اصاب فيها الصحابة ابتلاء عظيم. قال الله عز وجل ولقد نصركم الله في كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثركم فلم تغنى عنكم شيئاً. وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتكم مدبرين. ثم -

ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء. والله غفور رحيم -

00:35:00

الحديث في غزوة حنين او الرواية فيه كثيرة متعددة. اشار المصنف رحمة الله هنا الى ما اخرج مسلم مما حصل من الكرامة يوم حنين. وكانت ايضاً اية عظيمة ايد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم. يوم حنين ما هزم -

00:35:18

الصحابة من قلة بل كانوا كثرة الا ان غزوة حنين قد اصابهم فيها شيء من الخداع الذي مكر به اهل حنين في تلك الغزوة. فتفرق الصحابة لما اصابهم ودهمهم الواقع الشديد والحر في القتل والباس وما التف به عليهم اعداؤهم واصابهم من السهام والرمي -

00:35:37

عظيم فتراجع الصحابة كثير منهم فارقوا الميدان حتى جعل النبي عليه الصلاة والسلام يثبتهم ويدعوهم ويرجعهم الى الميدان فكان ذلك بتوفيق الله ونصره حتى ثبت القوم. الحديث عند مسلم في صحيحه رحمة الله -

00:36:00

رواية سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا. فلما واجهنا العدو وتقدمت فاعلو ثانية والمتكلم سلمة رضي الله عنه. قال تقدمت فاعلو ثانية فاستقبلت -

00:36:20

رجل من العدو فارميته بسهم. فتوارى عنى. فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثانية اخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا على حين غرة ففجأ الصحابة ودهمهم ان كانوا مختبئين في مسارة بين جبلين فاختبأوا لهم في كمين -

00:36:40

فلما عبر الجيش اغلقوا عليهم واحاطوا بهم فخرجوا لهم من خلف الثانية. يقول سلمة رضي الله عنه فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فولى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:37:08

هذا وسلمة يرقب المشهد وهو على ثانية اخرى. قال فارجع منهاما وعلي بردتان. متزراً باحداهما مرتدية بالاخري فاستطلق ازاري يعني انحلت عقدته وكاد ان يسقط. قال فجمعتهما جمياً ومررت على -

00:37:25

الله صلى الله عليه وسلم منهاما وهو على بغلته الشهباء. يقصد انه كان يتراجع الى الخلف عليه الصلاة والسلام يجد موضعها يناسب فيه ان يجتمع ويجمع الصحابة حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رجع ابن الاكوع فزعاً -

00:37:45

قال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة يعني لما اكبوا عليه واجتمعوا عليه قال نزل عن البغلة عليه الصلاة والسلام ثم قبض قبضة من تراب من الارض -

00:38:07

ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه يعني هو دعاء عليها قبحها الله ولا ابقى فيها خيراً ولا سلامة. قال فما خلق الله منهم انساناً الا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة -

00:38:24

قال فولوا مدبرين فهزمهم الله عز وجل بذلك. وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين هذه رواية مسلم وقد

00:38:43 اخرجها اصحاب السنن بالفاظ اخر وفي بعضها تفصيل وروايات والفاظ زيادة على ما اخرج مسلم -

واصحاب السير والمغازي ينقلون فيها ايضا تفاصيل اطول من ذلك لكنها تدور حول هذا المعنى. والشاهد في القصة كلها ومن اجله اورد القاضي عياض رحمة الله تعالى هذه القصة في هذا الفصل - 00:39:07

هذا الكرامة ايكون كف من تراب او من حصباء كافيا لان يملا عيني ومنا خر وجوه القوم كلهم هذا حسا لا يمكن ان يكون. فانك لو اتيت عليهم وجعلت تذر في عين كل واحد قطعة من هذا الكف ما وسع - 00:39:24

ولا كفاهم لكن ان يكون عليه الصلاة والسلام مكتفيا بتلك القبضة فيرمي بها وجوه القوم ويقول شاهت الوجوه يقول سلمة فما خلق الله انسانا منهم الا اصابه او الا ملأ - 00:39:47

الاعنيه ترابا بتلك القبضة هذا شبيه تماما بما حصل يوم بدر لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كفا من حصباء ورمي بها القوم قال فما بقي احد الا دخل في عينيه - 00:40:03

ومن خريه من تلك القبضة والامر كما قال الله عز وجل فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى كذا يكون الله عز وجل مع انبائه واوليائه. وقد كان ربنا عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم كافيا - 00:40:20

ومؤيدا وعاصم ونصيرا وحافظا. كيف لا؟ وهو احب خلقه اليه عليه الصلاة والسلام. وهو سيد البشر لديه صلى الله عليه وسلم ايده بمعجزات كان هذا واحدا منها في اللحظة التي دب فيها الخوف والضعف في جيش كبير. فما هزموا من قلة - 00:40:42

ولا كانوا ضعفاء ولا جبناء وحاشاهم رضي الله عنهم لكنها المبالغة. ويضاف اليها جمع كبير التحق بجيش الصحابة من مسلمة الفتح وهو حدث عهد باسلام. وبعد ما وقر الاسلام في قلوبهم. وكان منهم فرار - 00:41:04

وحركة وفزع ينشأ من مثلها شيء من الذعر في صفوف الجيش باكمله. فكان ذلك شيئا مما اصاب الناس يوم اه حنين وقد ثبتهم الله عز وجل بنبيه عليه الصلاة والسلام وقد نزل عن بغلته يثبت الناس والصحابة - 00:41:24

ويلقي في قلوب اعدائه الرعب فكان ما عرف الصحابة في مواقف القتال من البطولة والشجاعة والجرأة والاقدام مثلما من رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم حنين. يفر الصحابة ويتراجع الناس ويقبل العدو. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:44

دق الصفوف ويدخل الميدان مقدما على بغلته قائلا انا النبي لا كذب انا عبد المطلب ويدعو الناس ويأمر الصحابة بالاجتماع اين اصحاب الشجرة؟ اين اهل بدر؟ فيناديهم ويجمعهم باسم اليمان ووصف اليمان فثبتوا - 00:42:04

رضي الله عنهم وكان مما نصر الله به بنبيه عليه الصلاة والسلام يوم حنين تلك القبضة. وما عسى ان تكون قبضة من كف من رجل يملا بها ربنا عز وجل اعين الاعداء فما يبقى منهم احد كما يقول سلمة فما خلق الله انسانا منهم الا ملأ الله - 00:42:21

عينيه ترابا من تلك القبضة فناسب ان يذكره المصنف رحمة الله هنا في الفصل الذي فيه المعجزات هو الكرمان التي ايد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله تعالى وشكى اليه ابو هريرة رضي الله - 00:42:41

عن النسيان فامرها ببسط ثوبه وغرف بيده فيه ثم امره بضمها ففعل. فما نسي شيئا بعد ابو هريرة رضي الله عنه صحابي مرت ترجمته ومرت هذه الرواية المتعلقة ايضا بمعجزة حفظه - 00:43:01

القوي ابو هريرة رضي الله عنه مسلم متأخر الاسلام انما اسلم سنة سبع من الهجرة ولم يظفر ولم يشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من تلك السنوات الثلاث فقط. ومع ذلك - 00:43:23

فقد بلغ به العلم والحفظ من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عظيما. هي كل الصحابة الذين اولا والذين اسلموا تاليا. فيعد رضي الله عنه اليوم في دواوين الاسلام اكثرا الصحابة حفظا واكتراهم - 00:43:42

رواية ليس منذ اليوم بل منذ ذلك الجيل في صحيح البخاري يقول ابو هريرة رضي الله عنه ان الناس يقولون اكثرا ابو هريرة يعني ما قال ابي هريرة يكثر ان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت النبي صلى الله عليه -

00:44:02

وسلم على نحو هو اكثرا من كثير من الصحابة الكرام الذين كانوا اذاك فكان اكتاره ملحوظا اكثرا من الصحابة الكبار الخلفاء الاربع

والعشرة المبشرين والسابقين الاولى من المهاجرين والانصار وهو انما اسلم بعدهم. يقول ابو هريرة رضي الله عنه ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا ايتان في كتاب الله ما حدثت - [00:44:23](#)

حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدي من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الا الذين تابوا واصلحوا وبيتوا. فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم - [00:44:52](#)

يقول رضي الله عنه واصفا ما الذي جعله يسبق الصحابة الاخرين في الرواية والحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصدق بالأسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم. وان ابا هريرة كان - [00:45:12](#)

الزموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون هذا سبب حسي سبب مادي انه تفرغ اكثرا مما تفرغ غيره. فاذا كان المهاجرين مشغولون بالتجارة والانصار مشغولون بالزرع. فان ابا هريرة ما - [00:45:36](#)

انا مشغولا لا بتجارة ولا بزرع. وان الثلاث السنوات التي قضتها كانت ملازمة حثيثة. ومرافقة دائمة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. السؤال هل هذا كل شيء في قصة ابي هريرة؟ في علم ابي هريرة في حفظ ابي هريرة رضي الله عنه؟ الجواب لا - [00:45:59](#)

هذا سبب مادي محسوس اما السبب المعنوي الحقيقى الجوهرى فامر قذفه الله عز وجل في قلب ابي هريرة برقة كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التي اشار اليه المصنف هنا شكى اليه ابو هريرة النسيان فامر ببسط ثوبه - [00:46:18](#)

غرف بيده فيه ثم امره بظمه ففعل. قال فما نسي شيئا بعد الرواية ايضا في الصحيحين ولفظ البخاري رحمة الله قال ابو هريرة قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه - [00:46:41](#)

وهو يتأمل لهذا كيف ينسى شيئا يسمعه ويدخل اذنه ويأنس به قلبه من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يؤلمه ذلك ويحزنه فجاء يشكو ما شكى ابو هريرة من فقر وكان من اصحاب الصفة - [00:47:00](#)

ولا شكى من جوع وقد خرج ذات يوم فسقط مغشيا عليه من الجوع. ما شكى ذلك يوما انما شكى الما كان على قلبه احر من الفقر والجوع ان ينسى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:20](#)

هذه حرقه والله ما يجده الا قلب مؤمن محب لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقلب تعلق بالعلم وبالدين فأولع به. فيكون اشد ما يؤلمه ويحرق فؤاده ان ينال شيئا من العلم فيذهب عنه - [00:47:38](#)

نسيانا على كل حال جاء يشكو فقال يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه فقال له صلى الله عليه وسلم ابسط رداءك قال فبسطته فغرف بيديه ماذا غرف - [00:47:56](#)

ماذا غرف ما غرف شيئا محسوسا يعني قال بيده هكذا فبسطه في ثوبه بسط ابو هريرة رداها قال فغرف بيديه صلى الله عليه وسلم ثم قال ضم قال فضمته الي فما - [00:48:16](#)

جئت شيئا بعد ذلك. هذا لفظ البخاري وعند مسلم مثله. اتعجب ان يبقى ابو هريرة رضي الله عنه طيلة عمره يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرجع الرواية في الاسلام الى يوم القيمة عن ابي هريرة اكثرا من غيرهم - [00:48:32](#)

من الصحابة الكرام رضي الله عنهم اتعجب ان تحفل دواوين السنة جوامعها وسنها ومسانيدها ومعاجمها ان تحفل بالرواية عن ابي هريرة رضي الله عنه اضعاف اضعاف ما يروى عن غيره من الصحابة اجمعين. لا تعجب لقد - [00:48:52](#)

ظفر بشيء ما ظفر به غيره رضي الله عنهم جميعا قال رحمة الله تعالى وما يروى عنه في هذا كثير قال رحمة الله وضربه وما يروى عنه في هذا كثير يعني من المواقف التي يثبت فيها من الكرامات والمعجزات لنبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:12](#)

اما كثير في هذا المعنى واكتفى المصنف رحمة الله بالاشارة الى بعضها والا في الرواية في هذا كثيرة واسعة قال رحمة الله تعالى وضرب صدر جليل ابن عبد الله رضي الله عنه ودعا له - [00:49:35](#)

وكان ذكر له انه لا يثبت على الخيل فصار من افوس العرب واثبتهم جرير ابن عبد الله البجلي سيد في قومه كريم نبيل شهم مطاع رضي الله عنه. موصوف بالرياسة - [00:49:51](#)

وبالعقل والكياسة وهو سيد مطاع بل وموصوف بالجمال حتى قيل عنه انه يوسف هذه الامة رضي الله عنه وارضاه جرير رضي الله عنه ظفر بالصحبة في اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. اسلم وحسن اسلامه وهو صاحب الحديث - [00:50:11](#)

المشهور الذي اخرج البخاري ومسلم قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت. ولا رأني الا تبسم في وجهه عليه الصلاة والسلام جرير رضي الله عنه على نبله وعلى شرفه وعلى سعادته في قومه كان يعاب عيابا انه لا يثبت على [00:50:31](#)

اظهر الفرس اذا ارتقاها وهذا ضعف ولا شك ومما يخرم من مروة الرجل وفروسيته وشهادته انه لا يقوى على ركوب الخيل ومثل هذا عياب. وجرير رضي الله عنه انما يصيبه ذلك ليس بضعف فيه. ولا لخور لكنه كان هكذا. فربما - [00:50:55](#)

ابتلي بهذا. قال جرير او قال المصنف ضرب عليه الصلاة والسلام صدر جرير بن عبدالله ودعا له. قال لانه ذكر له انه لا يثبت على [00:51:18](#)

الخير الحديث عند البخاري في صحيحه ولفظه قال ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل - [00:51:39](#)

قال فضرب بيده في صدره وقال اللهم ثبته اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا. ثبتت بعد جرير على ظهر الفرس. وكان من افراس العرب واثبت يعني اذا صعد وارتقي ظهور الخيل وشارك في الغزو وكان له رضي الله عنه مواقف حسان وهو من حفلت كل [00:52:06](#)

كتب وترجم الصحابة بالذكر الحسن والثناء العاطل في ترجمته. هذه كرامة هذه بركة. ولم يكن فيه علاج ولا دواء الا كف يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابت صدره. ودعوة شقت عنان السماء ما كان الله ليرددها من فم رسول الله صلى الله عليه [00:52:06](#)

وسلم. اللهم ثبته فثبت وارتقي رضي الله عنه ذلك المرتفق الكريم منقبة وكراهة وفضلا قال رحمة الله تعالى ومسح على رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رضي الله عنه وهو صغير. وكان - [00:52:26](#)

لمن ودعا له بالبركة ففرع الرجال طولا وتماما اخرج ابن الاثير او ذكر ابن الاثير وغيره من اصحاب كتب الترجم قصه عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب وهو ابن اخي عمر ابن الخطاب وعمر رضي الله عنه عمه - [00:52:45](#)

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اتي به صغيرا. قال وكان دميا اتي به جده ابو لبابة. لان امه ام عبد الرحمن ابن زيد تسمى لبابة. اتي به جده ابو لبابة الى النبي صلى الله - [00:53:07](#)

عليه وسلم فقال له ما هذا منك يا ابا لبابة رأى طفلا صغيرا دقيق الحجم صغير الاعضاء وكان مما يستغرب لمثله ولم يكن في حجم الاطفال المواليد في العادة. قال ما هذا منك يا ابا لبابة - [00:53:22](#)

فقال انه ابن بنتي يا رسول الله قال ما رأيت مولودا قط اصغر خلقا منه فالقصة كما اخرجها ارباب الترجم ان ابا لبابة جده جد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب جده لامه - [00:53:42](#)

اتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فتعجب صلى الله عليه وسلم من صغر حجمه فقال ما هذا منك يا ابا لبابة فقال ابن بنتي يا رسول الله ما رأيت مولودا قط اصغر خلقا منه - [00:54:01](#)

قال فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه ودعا له بالبركة قال المصنف هنا ففرع الرجال طولا وتماما. يعني اسبق الرجال المعtdin في طوله وتمامه وحسن خلقته بعد ان كان في مبدأ امره بعد الولادة على ذلك النحو من الصغر والقصر وضعف الحجم والبنية. فان صحت الرواية - [00:54:19](#)

ايضا فهي لا تغدو بركة من بركات رسولنا صلوات الله وسلامه عليه تم هذا الفصل بعون الله الذي ساق فيه المصنف روایات عده فيها الحديث عن كرامات وبركات وانقلاب اعيان على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتبدل احوال - [00:54:46](#)

وفيها مواقف عده وشواهد كثيرة. كل ذلك لن يزيدنا الا ايمانا ولن يزيدنا الا تعظيمها لنبي كريم رفع الله قدره واعلى شأنه عليه الصلاة والسلام وسخر له من خلقه ما شاء نصرة على اعدائه وتشبيتها لاتباعه المؤمنين من اولياته وما زاده - [00:55:09](#)

لذلك ربه عز وجل الا عظمة ورفعة قدر واجلاها وحبا وتوقيعها صلوات الله وسلامه عليه. واحدنا كذلك ايها الكرام اذ تمر بنا تلك الروایات على تعدد الفاظها واختلاف حوالتها فانها لا تزيدنا الا ايمانا وهكذا - [00:55:34](#)

اي ينبغي ان يكون ولن يزيدنا الا حبا وتعظيمها له عليه الصلاة والسلام. وهكذا ينبغي ان يكون. ثم تأملوا رعاكم الله لئن تعجبنا من تلك الكرامات والمعجزات. لانها جاءت على شكل خارق لما اعتاده البشر. وانقلب - [00:55:54](#)

يعطي صحابيا قضيما من شجر فينقلب سيفا في يده يقاتل به ويكون بين يديه عليه الصلاة والسلام شفاء ذوي المرض والعاهمات وتنقلب الاعيان. كل ذلك مر في روايات كثيرة. بعضها صحيح وبعضها دون ذلك. انقلاب الاعيان المحسوسة بين يديه - [00:56:14](#) الصلاة والسلام ليس باشد عجبا من انقلاب القلوب الكافرة مؤمنة على يديه صلى الله عليه وسلم. وتبدل تلك القلوب المتحجبة التي عكفت على الاوئل بمكة ايام بعثته صلى الله عليه وسلم فاشرقت بنور الاسلام. وانقلاب عداوة الاعداء والكافر الذين مروا به فينقلب - [00:56:36](#)

محبا اذ يقول فما كان احد ابغض الي من محمد فاذا هو احب خلق الله الي صلى الله عليه وسلم. هذا والله يا قوم اجاب انقلاب القلوب انقلاب الاحوال هو اشد عجبا من انقلاب الاعيان. تلك محسوسات وهذه امور اشد عجبا - [00:57:01](#) وقد كانت اية ولا تزال ما يزال في البشرية اليوم من ينقلب من كفر وحقد ونظرة سوداء الى الاسلام ونبي الاسلام فما هو الا ان يعرفحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم؟ ويقف على عظمة خلقه وسيرته وشمائله فينقلب ذلك - [00:57:21](#) بغيض الى محب يشهد ان لا الله الا الله وانه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زارعا حب النبي بقلبه اسقيت زرعك بالصلاۃ عليه هذا محمد ما تشوّق عاشق احدا كشوق العاشقين اليه. هذه ليلة حقها ملؤها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله - [00:57:44](#) عليه وسلم فاملؤوها واغنموا من بركاتها وتقلبوا في رحمات الله بصلاتكم على نبي الله صلى الله عليه واله وسلم الله اكبر - [00:58:07](#)